

خطبة الجمعة - الخطبة ١١٩٧: خ ١- الإنسان والعبادة ، خ ٢- السنة الضوئية .
لفضيّلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠١٤-٠٦-٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطبة الأولى:

الحمد لله نعمده ، ونستعين به ونسترشده ، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلّل فلن تجد له ولياً مرشداً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إقراراً بربوبيته ، وإرغاماً لمن جحد به وكفر ، وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ، سيد الخلق والبشر، ما اتصلت عين بنظر ، أو سمعت أذن بخبر ، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، أمناء دعوته ، وقادة ألويته ، وارضَ عنا وعنهم يا رب العالمين ، اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم ، ومن حول الشهوات إلى جنات القربات.

الإنسان هو المخلوق الأول عند الله عز وجل :

أيها الأخوة الأكارم ، قيل : من عرف نفسه عرف ربه فمن أنت أيها الإنسان؟ هل تعلم أنك المخلوق الأول عند الله؟ المخلوق الأول رتبة لأن الله جلّ جلاله قال :

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا
وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ﴾

[سورة الأحزاب: ٧٢]

لأن الإنسان قيل حمل الأمانة كان عند الله المخلوق الأول ، لذلك سخر الله له :

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ﴾

[سورة الجاثية: ١٣]

تسخير تعريف وتكريم ، موقف الإنسان الكامل من تسخير التعريف أن يؤمن ، وموقفه الكامل من تسخير التكليف أن يشكر ، فإذا آمن وشكر حقق الهدف من وجوده ، لذلك قال تعالى :

﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَأَمَّنْتُمْ ﴾

[سورة النساء: ١٤٧]



ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات أنه يفكر

أيها الأخوة الكرام ، كلكم يعلم أن معظم الطلاب درسوا في المدارس أن الكون جماد ونبات وحيوان وإنسان ، أليس كذلك ؟ الجماد شيء مادي يشغل حيزاً من الفراغ ، وله وزن ، وله أبعادٌ ثلاثة ، بينما النبات كائنٌ له وزن ويشغل حيزاً في الفراغ ، وله أبعادٌ ثلاثة ، لكنه ينمو ، يختلف عن الجماد أنه ينمو ، بينما الحيوان كائنٌ يشغل حيزاً في

الفراغ ، وله أبعادٌ ثلاثة ، وله وزن وينمو كالنبات ، ويمتاز عن النبات أنه يتحرك ، النبات لا يتحرك، و أما الإنسان فكائنٌ يشغل حيزاً في الفراغ ، وله أبعادٌ ثلاثة ، وله وزن ، وينمو ، ويتحرك ، لكنه يفكر أودع الله في الإنسان قوةً إدراكيةً تميز بها عن بقية المخلوقات ، هذه القوة الإدراكية جعلته فوق المخلوقات جميعاً ، لذلك الموقف الكامل من هذه القوة الإدراكية أن يؤمن ، أن يتعرف إلى الله ، أن يتعرف إلى حقيقة الكون ، أن يتعرف على حقيقة الحياة الدنيا، أن يتعرف على حقيقة وجوده ، فإذا تعرف إلى الله حقق الهدف من وجوده بل أكد إنسانيته ، الله عز وجل يقول :

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾

[سورة الذاريات : ٥٦]

علة وجودنا في الدنيا العبادة ، لو أن أباً أرسل ابنه إلى باريس لينال الدكتوراه من السوربون ، مدينة كبيرة مترامية الأطراف عملاقة ، نقول : هذا الطالب الموجود في هذه المدينة علة وجوده في هذه المدينة شيء واحد الدراسة ، نيل الدكتوراه ، يجب أن نعتقد جميعاً أن علة وجودنا في الدنيا شيء واحد أن نعبد الله ، والعبادة لا



علة وجودنا في الدنيا العبادة

كما يتوهمها معظم الناس أن نصلي فقط، وأن نصوم ، وأن نحج البيت ، وأن نؤدي زكاة أموالنا، وأن ننطق بالشهادة ، هذه عبادات شعائرية ، لكن البطولة أن نخضع لمنهج الله عز وجل الذي قد

يزيد عن خمسمئة ألف بند ، يبدأ هذا المنهج من فراش الزوجية وينتهي بالعلاقات الدولية ، هذا المنهج كبير ، كيف تأكل ، كيف تشرب ، كيف تتزوج ، كيف تربي أولادك ، كيف تتعامل مع الأقوياء ، مع الضعفاء ، هناك أسئلة لا تنتهي ، فأنت الكائن الأول بل أنت أعقد آلة في الكون ، ولهذه الآلة البالغة التعقيد صانع عظيم هو الله ، ولهذا الصانع العظيم تعليمات التشغيل والصيانة ، فالجهة الوحيدة التي ينبغي أن تتبع تعليماتها هي الجهة الصانعة لأنها الجهة الخبيرة ، قال تعالى :

﴿ وَلا يُبْنِكُ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾

[سورة فاطر : ١٤]

حرص الإنسان على سلامة وجوده وكمال وجوده واستمرار وجوده :



استمرار وجودك يكون بتربية أولادك

انطلاقاً من حرصك على سلامتك أحدث إحصاء لسكان الأرض سبعة مليارات ، وأكد لكم أن السبعة مليارات إنسان لا يستثنى واحد منهم حريصون على سلامة وجودهم ، وحريصون على كمال وجودهم ، وحريصون على استمرار وجودهم ، سلامة وجودك بالاستقامة، فالاستقامة تحقق السلامة ، وكمال وجودك بالعمل الصالح ، والعمل الصالح يحقق لك اتصالاً مع الله :

﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾

[سورة فاطر : ١٠]

واستمرار وجودك بتربية أولادك ، فلو جمعت أكبر ثروة في الأرض ، وارتقيت إلى أعلى منصب فيها ، ولم يكن ابنك كما تتمنى فأنت أشقى الناس ، لذلك الأخوة الكرام الأعزاء الجالية الإسلامية في هذا البلد المشكلة الأولى تربية أولادهم ، لأن الإهمال إذا حصل نشأ الابن نشأة تتناقض مع منهج أبيه ، ومع عقيدته ، ومع طموحه ، وما لم يكن ابنك كما تتمنى فأنت أشقى الناس .

إذا سلامة الوجود بالاستقامة على تعليمات الصانع وهي القرآن والسنة ، وكمال الوجود بالعمل الصالح ، واستمرار الوجود بتربية الأولاد .

لذلك الله عز وجل جعل هذا الإنسان له
عمر ، وما من تعريف جامع مانع
للإنسان كهذا التعريف ذكره الإمام
الجليل والتابعي الكبير الإمام الحسن
البصري قال : " الإنسان بضعة أيام ،
كلما انقضى يومٌ انقضى بضعةٌ منه " .
فأنت زمن ، أنت زمن رأس مالك هو
الزمن ، هذا الزمن إما أن تنفقه انفاقاً
استهلاكياً كشأن معظم سكان الأرض ؛



نأكل ، ونشرب ، ونتمتع ، ثم نفاجأ بالموت ، أو أن ينفق هذا الزمن الذي هو أنت وهو رأس
مالك انفاقاً استثمارياً ، بمعنى أن تفعل في الزمن الذي سينقضي عملاً ينفكك بعد انقضاء الزمن ،
لذلك لأن الإنسان زمن ولأن رأس ماله هو الزمن أقسم الله له بمطلق الزمن فقال :

﴿ وَالْعَصْرِ ﴾

[سورة العصر: ١]

قسم إلهي ، أقسم الله له بمطلق الزمن ، لأنه زمن ، وجواب القسم :

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾

[سورة العصر: ٢]

خاسر ، لماذا يا رب هو خاسر ؟ العلماء قالوا : لأن مضي الزمن وحده يستهلك الإنسان . سبت
، أحد ، اثنين ، ثلاثاء ، أربعاء ، خميس ، مضي أسبوع ، أسبوع ثان ، ثالث ، رابع مضي شهر
، شهر ثان ، ثالث ، رابع مضي فصل ، أربعة فصول مضي عام ، عشرة أعوام عقد ، حياة
الإنسان بضعة عقود ، ثم يتفاجأ أنه صار على مشارف الموت ، الإنسان لو كان عمره أربعين
عاماً لو سأله كيف مضت هذه الأعوام ؟ يقول لك : والله لا أدري مضت ، فإذا مضت الأربعون
والأعم الأغلب أن الذي سيأتي أقل مما مضى ، فإذا مضت الأربعون عاماً التي بقيت تمضي
كالأربعين ، وفجأة الإنسان سيحاسب عن كل كلمة قالها ، وعن كل خطوة خطاها ، وعن كل
ابتسامة ، وعن كل عطاء ، وعن كل منع ، وعن كل صلة :

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

[سورة الحجر: ٩٢-٩٣]

﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

[سورة العصر: ١-٣]

الاستقامة على منهج الله علامة الإيمان :

قد يقول معظم أهل الأرض من المسلمين : نحن مؤمنون ، الجواب : علامة الإيمان الاستقامة على منهج الله ، وأي إيمان لا ينتج عنه استقامة لا شأن له عند الله ، الدليل ، إبليس اللعين مؤمن ، ما الدليل ؟ قال :

﴿ فَبِعِزَّتِكَ ﴾

[سورة ص: ٨٢]

آمن به رباً ، آمن به عزيزاً ، وقال :

﴿ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾

[سورة ص : ٧٩]



وآمن بالآخرة وهو إبليس اللعين ، لذلك دققوا في الآية الكريمة :

﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴾

[سورة الحاقة : ٣٣]

هنا الشاهد ما آمن بالله العظيم ، آمن بالله خالفاً لكن ما آمن به عظيماً ، لو آمن به عظيماً لامتنع عن معصيته ، فلذلك نصيحة لكل مؤمن : لا تقس إيمانك بمعلومات تعرفها، قس إيمانك

باستقامتك ، فإذا كنت مستقيماً فأنت مؤمن ورب الكعبة ، فلذلك سألت مرة أحدهم: هل بإمكانك أن تضغط لي التجارة كلها بكلمة واحدة ؟ مئة مليون نوع ، ألف مليون مستوى ، يمكن أن تضغط التجارة كلها بكلمة واحدة إنها الربح ، فإن لم تربح فلست تاجراً ، كذلك الدين كله بعقائده ، بعباداته ، بمعاملاته ، بتاريخه ، بمؤلفاته ، بأسسه ، الدين كله يضغط بكلمة واحدة إنها الاستقامة ، فإن لم تستقم على أمر الله لن تقطف من الدين شيئاً ، دين من دون استقامة اسمه : تراث ، يقول لك : عنده خلفية إسلامية ، أرضية إسلامية ، عنده نشاط إسلامي، عنده منطلقات إسلامية ، الإسلام شيء آخر ، الإسلام منهج يبدأ من فراش الزوجية وينتهي بالعلاقات الدولية ، فإذا خضعت لمنهج الله في كسب مالك ، في إنفاق مالك ، في طريقة اختيار زواجك ، في طريقة تربية أولادك ، في حالات الضعف ، في حالات القوة ، في علاقاتك ، إذا اعتمدت منهج الله عز وجل في كل حركاتك وسكناتك فأنت مؤمن ورب الكعبة .

حجم الإنسان عند الله بحجم عمله الصالح :

لذلك :

﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِبَّآ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾

[سورة العصر: ١-٣]

الإمام الشافعي رحمه الله تعالى يقول : " هذه أركان النجاة " ننجو بإيمان يحملنا على طاعة الله ، مقياس الإيمان هو الذي يملكك على طاعة الله ، وندجو بالعمل الصالح ، فحجمك عند الله بحجم عملك الصالح :

﴿ وَ لِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا ﴾

[سورة الأنعام: ١٣٢]

الإيمان والعمل الصالح :

﴿ إِبَّآ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾

[سورة العصر: ٣]

الدعوة إلى الله فرض عين على كل مسلم :

الآن دققوا :

﴿ وَتَوَّاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾

[سورة العصر: ٣]

هل تصدقون أن الدعوة إلى الله فرض عين على كل مسلم ، الصلاة مثلاً فرض على كل مسلم ، وكذلك الدعوة إلى الله من خلال سورة العصر فرض على كل مسلم ، ولكن الدعوة إلى الله كفرض في حدود ما تعلم ومع من تعرف :

((بلغوا عني ولو آية))

[البخاري والترمذي عن ابن عمرو]

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾

[سورة يوسف: ١٠٨]

فالذي لا يدعو إلى الله على بصيرة ليس متبعاً لرسول الله ، والدليل :

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾

[سورة آل عمران: ٣١]

الدعوة إلى الله فرض في حدود ما تعلم
ومع من تعرف ، حضرت خطبة
تأثرت بها أبلغها إلى زوجتك ، إلى
أولادك ، إلى جيرانك ، إلى شركائك
في العمل ، انقل الحقائق التي تلقيتها
إلى من حولك ، هذه الدعوة إلى الله
فرض عين على كل مسلم في حدود ما
تعلم ومع من تعرف ، أما الدعوة إلى
الله التي هي فرض كفاية إذا قام بها



انقل حقائق الدين إلى من حولك

البعض سقطت عن الكل فحتاج إلى تفرغ ، وإلى تعمق ، وإلى تبحر ، وإلى توسع ، وتقتضي
هذه الدعوة أن تجيب عن كل سؤال، هذه الدعوة التي هي فرض كفاية إذا قام بها البعض سقطت
عن الكل ، إذا :

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾

[سورة العصر: ٣]

تواصوا بالحق تعني الدعوة إلى الله :

﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

[سورة العصر: ٣]

الصبر على الإيمان بالله ، والصبر على العمل الصالح ، والصبر على الدعوة إلى الله ، فهذه
السورة كان أصحاب النبي عليهم رضوان الله لا يتفرقون بعد اجتماعهم إلا على تلاوة هذه
السورة :

﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

[سورة العصر: ١-٣]

سيدنا سعد بن أبي وقاص قال : " ثلاثة أنا فيهن رجل " كلمة رجل في الكتاب والسنة لا تعني أنه
ذكر تعني أنه بطل :

﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾

[سورة النور: ٣٧]

ما هذه الثلاثة ؟ قال : " ما صليت صلاةً وشغلت نفسي حتى أفضيها ، ولا سرت في جنازة
فحدثت نفسي بغير ما تقول حتى أنصرف منها - والثالثة هذ الشاهد - وما سمعت حديثاً من
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا علمت أنه حق من الله تعالى ."

العاقل من عرف سرّ وجوده وغاية وجوده ثم تحرك وفق منهج الله :



خالق الأكوان أرسل النبي العدنان ،
فالكتاب والسنة هما الدين :
((إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا
بعدهما؛ كتاب الله وسنتي ، ولن يتفرقا
حتى يردا علي الحوض))

[الحاكم في مستدرکه عن أبي هريرة]

لا بد في كل بيت من كتاب حديث ،
أي كتاب ، هذا الكتاب تقرأ به سنة
النبي الكريم، قضية الجنة تحتاج إلى

جهد ، وإلى التزام ، وإلى طلب علم ، ولأن الله سبحانه أودع فيك قوة إدراكية لذلك تلبية هذه
القوة الإدراكية على عمل تفعله أن تطلب العلم ، لتعرف من أنت؟ ولماذا جاء الله بك إلى الدنيا ؟
وما حقيقة الدنيا ؟ وما حقيقة الكون ؟ وما حقيقة الدار الآخرة ؟ هذه المعلومات دقيقة لذلك قالوا :
ما كل ذكي بعقل ، إنسان قد يتمتع بذكاء عال ، والأول في الجامعة ، وعمل دكتوراه بالفيزياء
النوية ، هذا أخطر موضوع ولم يؤمن بالله لا يعد عاقلاً ، ما كل ذكي بعقل ، من هو العاقل ؟
الذي عرف سرّ وجوده ، وغاية وجوده ، وحقيقة الحياة الدنيا، وحقيقة الدار الآخرة ، ثم تحرك
وفق منهج الله ، هذا هو العاقل ، والإنسان - كما قلت لكم - حريص على سلامة وجوده ، وكمال
وجوده ، واستمرار وجوده ، السلامة بالاستقامة ، والكمال بالعمل الصالح ، والاستمرار بتربية
الأولاد .

الإنسان عقل يدرك وقلب يحب وجسم يتحرك :

لكن بعضهم قال : الإنسان عقل يدرك ، وقلب يحب ، وجسم يتحرك ، غذاء العقل العلم ، وغذاء
القلب الحب ، وغذاء الجسم الطعام والشراب ، فإذا غذيت عقلك بالعلم ، وقلبك بالحب ، الذي
يسمو بك أن تحب الله مثلاً ، وجسمك بالطعام والشراب تفوقت ، أما إذا اكتفيت بواحدة فتطرفت ،
لذلك قال تعالى يصف أهل الدنيا :

﴿ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾

[سورة الفرقان: ٤٤]

﴿ كَانَهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾

[سورة المدثر: ٥٠-٥١]

﴿ كَانَهُمْ خُشْبٌ مُسَدَّدَةٌ ﴾

[سورة المنافقون: ٤]

وصف كلام الله عز وجل .

يا أيها الأخوة الكرام ، الحديث خطير متعلق بالمصير ، متعلق بسعادة أبدية أو بشقاء أبدي ، والإنسان كما قلت قبل قليل هو المخلوق الأول ، والمخلوق المكرم :

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾

[سورة الإسراء: ٧٠]

والإنسان هو المخلوق المكلف بعبادة الله عز وجل ، و العبادة هي طاعة طوعية ممزوجة بمحبة قلبية أساسها معرفة يقينية تفضي إلى سعادة أبدية .

اللهم أعطنا ولا تحرمنا، أكرمنا ولا تهنا ، آثرنا ولا تؤثر علينا ، أرضنا وارض عنا .

* * *

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين ، و أشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صاحب الخلق العظيم، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وعلى صحابته الغر الميامين ، أمناء دعوته ، وقادة ألويته ، و ارض عنا وعنهم يا رب العالمين .

آيات معرفة الله ثلاثة أنواع ؛ كونية تكوينية و قرآنية :

أيها الأخوة الكرام ، كلكم يعمل أن الله عز وجل حينما قال :

﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيَّاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾

[سورة الجاثية: ٦]

الآيات التي هي قنوات سالكة لمعرفة الله أنواع ثلاثة ، آيات كونية ، وآيات تكوينية، وآيات قرآنية ، الآيات الكونية خلقه ، والآيات التكوينية أفعاله ، والآيات القرآنية كلامه ، فإذا أردت أن تعرفه فعليك أن تسلك هذه القنوات ؛ الكون ثم أفعال الله عز وجل ثم القرآن ، لكن قال العلماء : بيننا وبين أقرب نجم ملتهب إلى الأرض أربع سنواتٍ ضوئية ، ما معنى سنة ضوئية ؟ الضوء يقطع في الثانية الواحدة ثلاثمئة ألف كيلو متر في الثانية ، فكم يقطع في الدقيقة ؟ ثلاثمئة ألف ضرب سنتين ، كم يقطع في الساعة ؟ ثلاثمئة ألف ضرب سنتين ضرب سنتين ، كم يقطع في اليوم ؟ ضرب أربع وعشرين ، كم يقطع في العام ؟ ضرب ثلاثمئة وخمسة وستين ، كم يقطع في أربع سنوات ؟ ضرب أربع ، أي ابنك الصغير بدقيقتين بألة حاسبة يحسب لك المسافة بين الأرض وبين أقرب نجم ملتهب ، ثلاثمئة ألف ضرب سنتين ، ضرب سنتين ، ضرب أربع وعشرين ، ضرب ثلاثمئة وخمسة وستين ، ضرب أربع ، لو كان هناك طريق لهذا النجم وأردنا أن نصل

إليه بمركبة أرضية قال : نحتاج إلى خمسين مليون عام كي نصل إلى أقرب نجمٍ ملتهبٍ إلى الأرض .

نجم القطب أربعة آلاف سنة ضوئية ،
المرأة المسلسلة مليوناً سنة ضوئية ،
إحدى المجرات بموسوعة لايف تحتاج
إلى أربعة وعشرين ألف مليون سنة
ضوئية ، افتح القرآن اقرأ قوله تعالى :

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾

[سورة الواقعة: ٧٥]

مواقع النجوم المسافات بين النجوم :

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾

[سورة الواقعة: ٧٦]

وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ، إذا أردت الدنيا فعليك بالعلم ، وإذا أردت الآخرة فعليك بالعلم، وإذا أردتها معاً فعليك بالعلم ، والعلم لا يعطيك بعضه إلا إذا أعطيته كلك، فإذا أعطيته بعضك لم يعطك شيئاً ، ويظل المرء عالماً ما طلب العلم، فإذا ظنَّ أنه قد علم فقد جهل ، طالب العلم يؤثر الآخرة على الدنيا فيربحهما معاً ، بينما الجاهل يؤثر الدنيا على الآخرة فيخسرهما معاً .



يبعد نجم القطب عنا أربعة آلاف سنة ضوئية

الدعاء :

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت ، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت ، وقنا واصرف عنا شرّاً ما قضيت، فإنك تقضي بالحق ، ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت ، ولك الحمد على ما قضيت ، نستغفرك و نتوب إليك، اللهم علمنا بما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين ، احقن دماء المسلمين في كل مكان ، واحقن دماءهم في الشام ، يا رب العالمين .

والحمد لله رب العالمين